ما عاذلي خلني وشربي ٥ فلست تدري الشراب ما هو
ثم فاجتلي صفوة المعاني ٥ في صفوة الكاس اذ جلاه
ما شرب الكاس واحتساه ٥ الا محب قد اصطفاه هو
ما قلت للقلب اين حبي ٥ الا وقال الضمير ها هو

ثم اعلم ان هو هي خاتمة هذا الاسم الشريف وفيه معنى لطيف وهو ان قولك هو حرفان هاء وواو فالهاء حرف يخرج من اخر مخارج الحروف لانه يخرج من داخل الحلق فهو اخر الحروف مخرجا والواو يخرج من بين الشفتين وهو اول مخارج الحروف فهو اول الحروف مخرجا فاشار الي ذاته بهذين الحرفين وقال هو الله مشيرا انه هو الاول وهو الاخر لا اول قبله ولا اخر بعده منزه عن الحلول والنزول لا كما يخطر للعقول فاذا سمعت ووسعني قلب عبدي المومن فاعلم ان القلب غيب والرب غيب فاطلع الغيب فكان نزولا لا حلولا واعلم انه لطيفة ذلك واشارته ان القلب خلوق كامل الوصف له وجهان ظاهر وباطن وظاهره ترابي ارضي طبيعي مظلم جسماني وباطنه سماوي علوي نوراني روحاني وكثافة ظاهره وظلمته لمباشرته القوي الطبيعية البشريه ولطافة باطنه لمواجهته الملكوتيات العلويه الربانيه

الروحانيه

فينشق الما بقدرت الله تعالى ويخرج الصندوق مع ذلك البيد فيا خذ عيسى الصندوق فيفتحه ويجد فيه خمسة الف كتاب فيعطي الشرع بتلك الكتب ثم يرسل عيسى جبرايل ويقول له بها قال ابو القاسم القشيري هذه الكرامة قال جبرايل لانه ارضي والله تعالى ورضيت عنه حكاية حكي ان الجنيد البغدادي كان له مريد كبير صالح فمات مرو ذلك المريد في الغزوة وكانت امه تاتي الى الشيخ كل يوم وتبكي وتقول يا الشيخ ادع الله تعالى ان يخلص ولدي من يد الكفار […] وكان […] لا تحزني فان ابنك يخلص ويأتي فاني دعوت الله لاجله وكانت كل يوم تاتي الشيخ بنفسها كذلك الى ان جاءت يوما باكية حزينة وقد اثر بها فراق ولدها وجاوزت الحد فجاءت الى الشيخ

الروحانيه واستعدادها فعلى قدر مواجهته ايلها ومقابلته اياها العكس عليه اشعة انوارها وتجلت لاسراره باسرارها فشاهدها بالانوار اللتي فاضت عليه وادركها بالاسرار اللتي ابدتها اليه وهذا معنى العكس والمعاملة فهو يشهد جمالية محبوبه في مراة قلبه من غير حصر ولا تحيز ولا حلول ولا انفصال فهو في المثال كمراة لها وجهان ظاهرها كثيف مظلم وباطنها لطيف مضيء فلو قابلها من الكاينات ما قابلها من صغير ولا كبير رايته متمثلا فيها مع صغر حجمها وكبر المري فيها ولو كان جبلا او خيلا رايته بكل اجزائه فيها من غير حلول فيها ولا انفصال بها ولا تحيز في شيء منها وكذلك الحق سبحانه وتعالى اذا تجلى على قلب عبده المومن يشاهده بعين نفسه وتجليه ببصر بصيرته من غير حلول ولا تحيز ولا انفصال ولا اتصال واوضح من المقال ما يشرحه في هذه الابيات

ولما تجلى من احب تكرما ٥ واشهدني ذاك الجمال المعظما
تعرف لي حتى تيقنت انني ٥ اراه بعيني جهرة لا توهما
وفي كل حال اجتليه ولم ٥ يزل على طور قلبي حيث كنت مكلما
وما هو في وصلي بمتصل ولا ٥ بمنفصل عني وحاشاه منهما
وما قدر مثلي ان يحيط بقدره ٥ واني الثرى من رفعة البدر انما

الى الشيخ وقالت يا شيخ لا تحمل الله تعالى ادع الله ان يقبض روحي فقال الشيخ اذهبي لا تعزني الله لا جل ولدك فقالت اريد ان تدعو الساعة وبكت وصاحت فاطرق الشيخ راسه ساعة ولم يتكلم وقال في سره الهي خلص ابنها ودعا الله تعالى وكانت وقت صلاة الظهر فاستجاب الله تعالى دعاءه ثم قال لوالدته الان اذهبي هي ولا تحزني فقد رفع القيد والسلاسل عن رجل ولدك فذهبت العجوز فرحة فلما صار ثلاثة ايام دخل ابنها من الباب فقامت الوالدة وعانقت ابنها ووقعت مغشية عليها من فرحها فلما افاقت اخذت بيد ابنها وجاءت به الى […]

Copyright © King Saud University